

بين الشاعر وبين نفسه

بقلم عبد الحق فاضل

أنصاف رجال

بقلم محمود غنيم

هو — مالى أرى الوجه الجيد ل عليه آثار الضنى ؟

إنا بأفراح الشباب عن الكتابة فى غنى
تكنين... لهنى! أى خط ب حلّ يا (نفسى) بنا ؟

هى — من أين جئت؟ ولم أعيد ش؟ وما الحياة؟ وما أنا؟

هو — فم التأمل والتألم والتبرم يا حبيبه ؟

وأشد من وقع المصيبة أن تفكر فى المصيبة
هيا بنا ، يا منيتى نلهو بأحلام الشبيبة

هى — من أين جئت؟ ولم أعيد ش؟ وما الحياة؟ وما أنا؟

هو — لا يارقيقة! لا تطبى لى الفكر فى كنه الأمور

هذا الشباب يسير موكبه على عجل ، فسيرى
أخشى عليك إذا أضمتنا الوقت، من وخز الضمير؟

هى — من أين جئت؟ ولم أعيد ش؟ وما الحياة؟ وما أنا؟

هو — كفى بربك! واتركنا نمش فى سبل الكمال

فيا لى من القوى ، وبما لديك من الجمال
نبنى لنا مجداً رفيعاً ، لا يصير إلى زوال

هى — من أين جئت؟ ولم أعيد ش؟ وما الحياة؟ وما أنا؟

هو — إن القراش يحوم حول الزهر يجهل ما غوى

والطير يسبح فى القصور ، مثباً لا عن هوى
قوى نعم ، هيا تقنى ، قبل أن تقع النوى

هى — من أين جئت؟ ولم أعيد ش؟ وما الحياة؟ وما أنا؟

هو — كل الأجنة ، يا حبيبة ، فى وثام واتفاق

إلا أنا ! مع قربنا ، أشكو تباريح الفراق
لم يقصني المجران منك ، ولم يقربنى اشتياق !!

هى — من أين جئت؟ ولم أعيد ش؟ وما الحياة؟ وما أنا؟

من أين جئت؟ ولم أعيد ش؟ وما الحياة؟ وما أنا...

(بتداد) عبد الحميد فاضل

يعنى بعض الشبان عظمهم أكثر مما يعنى بجوهره ، ويسرف
فى توخى الأناقة إلى الحد الذى ينقلب إلى الضد . فالى هؤلاء
أوجه القول :

شباب النيل يازين الشباب
معى عتب أوجهه إليكم
أرى فيكم فريقاً حين يمشى
كلبت الغاب فى صلف وتيه
زهر النرد قد خلقت يده
تنفن فى محاكاة العذارى
وأرسل شعره المضغوط يحكى
تذاعبه الصبا فيموج موجاً
له حل تحاكي الطيف لوناً
وفى جسد انصب انصباً
وليس يحكم عملاً شريفاً
ولا يخشى على شئ ويخشى
إذا خاطبته فى غير لين
وإن أربى على العشرين منهم
وكم من لمة فى مصر بثابت
وإن يحلل فتاهم قلب أثنى
فلن ترضاه كالطاووس شكلاً
وكم ضاق الجمال بطالبه
قلل للناصبين الحسن مهلاً
إذا الذئب استحال بمصر ظلياً
برنت من الفتى يبدو فتبدو

ويا أشبال آساد غضاب
وقد تصفرو المردة بالعتاب
يحك بأنفه ظهر السحاب
وليس لدى القراع بليث غاب
وليست للبراع ولا الكتاب
وخالفهن فى وضع النقاب
وميض البرق أولع السراب
كما هب النسيم على العباب
بأزرار من الذهب اللباب
فما تدرى الثياب من الأهاب
ويحكم وضع أربطة الرقاب
إذا نار الغبار على الثياب
تأوه أو تهد فى الخطاب
فتى أمسى يغالط فى الخباب
ولم تنفك عن دعوى التصابى
يحل هناك بالركن الخراب
ولكن كاسراً مثل العقاب
وأودى بالتجمل وانخضاب
متى نيل الجمال بالاغتصاب؟
فمن يحصى البلاد من الذئاب؟
عليه نعمة البيض الكعاب

محمود غنيم